

نهج السعادة

[149] - 6 - ومن وصية له عليه السلام الى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (ع)

أوصيكما بتقوى الله، وألا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، (1) ولا تبكيا على شيء (منها) زوي
عنكما، (2) وقولا الحق، وأرحما البتيم، وأغيثا الملهوف، (3) واصنعا لآخرة (4)، وكونا
للظالم خصما، وللمظلوم ناصرا (5)، واعملا بما في الكتاب ولا تأخذ كما في الله لومة لائم. ثم
نظر عليه السلام الى محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت

(1) بغى - من باب رمى يرمى - بغاء وبغيا

وبغية كابتغى وتبغى، الشيء أي طلبه، أي لا تكونا طالبي الدنيا وإن كانت الدنيا طالبة
لكم. (2) وفي مروج الذهب والنهج: ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما، وزوي - على بناء
المجهول من باب رمى يرمى - زويا وزيا الشيء: نحاه ومنعه وقبضه، أي ما قبضه أهل الباطل
من دنياكم ومنعوكم منه ونحوه عنكم لا تبكيا عليه ولا تجزعا له، وهذا كقوله تعالى: لكيلا
تأسوا على ما فاتكم، الخ. (3) وفي المروج: واعينا الضعيف، وفي الكامل: واعينا الضائع.
(4) وفي النهج: واعملا للآجر، وفي بعض النسخ منه، واعملا لآخرة. (5) وفي المروج والنهج:
وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا، وفي الكامل: وكونا للظالم خصيما.